وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة الدراسات الإسلامية

دور القرآن الكريم

التجويد

مقرَّر الفصل الثالث

إعداد:

التوجيه الفني لمادة القرآن الكريم

الطبعة الثالثة

١٤٤٤هـ -٢٠٢٣م

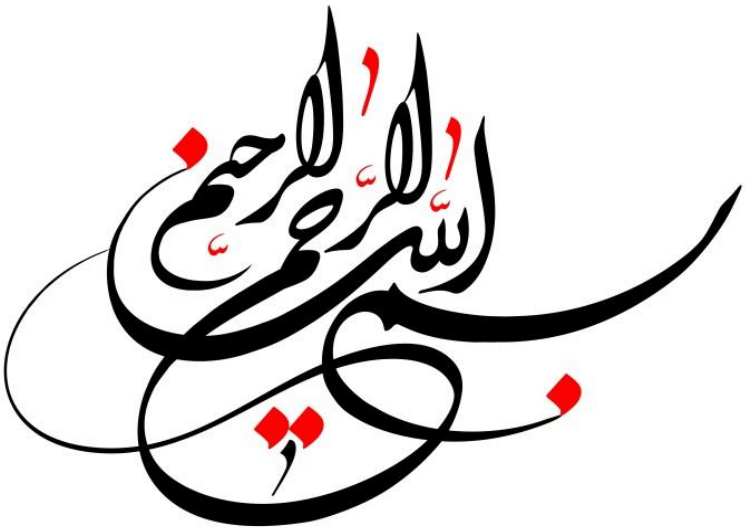
بسم الله الرحمن الرحيم

الأهداف العامة لمادة التجويد

١-تعميق الاعتزاز بكتاب الله عز وجل وتعظيمه.

٢-معرفة فضل القرآن الكريم وآداب تلاوته، والتخلق بأخلاق أهل القرآن.

٣- زيادة الثروة اللغوية مع إجادة النطق باللفظ القرآني.

٤- تقويم اللسان، وحفظه من اللحن.

٥- تعلم أبواب التجويد كما صنفها العلماء.

٦- اكتساب مهارات تطبيق أحكام التجويد أثناء تلاوة القرآن الكريم.

٧- مراعاة علامات واصطلاحات ضبط المصحف على أحكام التجويد.

الأهداف الخاصة لمقرر الفصل الثالث المطور

١- أن يتعرف المتعلم على المد والقصر، وحروف المد واللين بشروطها.

٢-أن يميز المتعلم بين أقسام المدود، وأحكامها، ومراتبها.

٣-أن يراعي المتعلم علامات واصطلاحات ضبط المصحف في المدود.

الدرس الأول

باب المد والقصر

تعريف المد والقصر.

المد لغةً: الزيادة، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ [نوح: ١٢] أي يزدكم.

اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد، أو بحرف من حرفي اللين [١].

القصر لغةً: الحبس، ومنه قوله تعالى: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٢] أي محبوسات.

اصطلاحاً: إثبات حرف المد، وحرف اللين من غير زيادة عليهما.

الأصل في المد، والدليل عليه.

من السنة النبوية حديث موسى بن يزيد الكندي قال: "كان ابن مسعود يقرىء رجلاً، فقرأ: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ "مرسلة" فقال: ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها النبي ﷺ فقال: وكيف أقرأكها يا أبا عبدالرحمن؟ قال: أقرأنيها: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ فمدَّها[٢].

وكذلك ما رواه البخاري في صحيحه (باب مد القراءة) عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن قراءة النبي ﷺ فقال: "كان يمد مدًّا" اهـ، ورواه النسائي عن قتادة بلفظ: "سألت أنساً كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ ؟ قال: "كان يمد صوته مدًّا"[٣].

---

١ هداية القاري للمرصفي ٢٦٦/١، المنير في أحكام التجويد ص١١٣.

٢ أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢٥٧/٥، والطبراني في المعجم الكبير ٨٦٧٧ بلفظ : "مددها"، ومرسلة أي مقصورة ، قال ابن الجزري ": "هذا حديث حجة ونص في هذا الباب رجال إسناده ثقات " ، انظر كتاب : النشر ص ٢٤٧ .

٣ صحيح البخاري ٥٠٤٥، سنن النسائي ١٠١٤.

حروف المد واللين وشروطها.

أولا: حروف المد ثلاثة، وهي الألف والواو والياء وتجمع في لفظ (و ا ي) .

شروطها :

١-الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، نحو: ﴿ قَالَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [المطففين: ١٣]

٢- أن تكون الواو ساكنةً مضموم ما قبلها، نحو: ﴿ يَقُولُ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴾ [البلد:٦]

٣ - أن تكون الياء ساكنة مكسور ما قبلها، نحو: ﴿ قِيلَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴾ [المرسلات: ٤٨]

وتجمع حروف المد بشروطها السابقة في كلمة ﴿ نُوحِيهَآ ﴾ [هود:٤٩].

سبب التسمية: تسمى الحروف الثلاثة هذه حروف المد واللين، لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها [١].

ثانيا : حرفا اللين

وأما حرفا اللين فهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما .

١- الواو اللينة، نحو: (خَوْفٍ) في قوله تعالى: ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾[قريش:٤].
٢- الياء اللينة، نحو: (قُرَيْشٍ) في قوله تعالى :﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش:١].

قال الإمام الجمزوري – رحمه الله–:

حروفه ثلاثة فعيها ... من لفظ واي وهي في نوحيها
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم ... شرطٌ وفتح قبل ألف يلتزم
واللين منها اليا وواو سكنا ... إن انفتاح قبل كلٍ أُعلنا

١ هداية القاري ٢٦٧/١.

التقويم

١- عرف كلا من: المد والقصر، لغة واصطلاحا.

.....

.....

٢- هات دليلا من السنة النبوية على أصل المد.

.....

.....

٣- ما حروف المد واللّين؟ وما شروطهما؟

.....

.....

الدرس الثاني

أقسام المد

ينقسم المد إلى قسمين: الأول: المد الأصلي، الثاني: المد الفرعي.

القسم الأول : المد الأصلي الطبيعي.

تعريفه: هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب من أسباب المد الفرعي كالهمز والسكون، بل يكفي فيه وجود حرف المد [١] .

أمثلته :

١- الألف، نحو:(عَابِدٌ) في قوله تعالى: ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾ [الكافرون:٤].

٢- الواو، نحو:(يُولَدْ) في قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [الإخلاص:٣].

٣- الياء، نحو:(عِيشَةٍ) في قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [القارعة:٧].

سبب التسمية :

سمي أصليا، لأنه أصل لجميع المدود، وكل المدود متفرعة عنه.

وسمي طبيعيا، لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيده عليه.

وسمي ذاتيا، لأن ذات الحروف لا تقوم إلا به.

مقدار المد الطبيعي:

مقدار مده حركتان، فهو مد الصوت بقدر حركتين اثنتين فقط لكل القراء بالإجماع، ولا يضبط هذا إلا مشافهة.

أقسام المد الطبيعي.

ينقسم المد الطبيعي إلى قسمين:

المد الطبيعي الكلمي، والمد الطبيعي الحرفي.

---

١ ينظر: هداية القاري ٢٦٩/١.

أولا : المد الطبيعي الكلمي: هو ما كان موجودا في كلمة، وله ثلاث حالات .

الحالة الأولى: أن يكون حرف المد ثابتاً وصلاً ووقفاً، نحو:

الألف، في: ﴿ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾. [التكاثر:١].

الواو، في: ﴿ ٱلْمُوقَدَةُ ﴾ . [الهمزة:٦].

الياء، في: ﴿ مَوَازِينُهُۥ ﴾ [القارعة:٨].

الحالة الثانية: أن يكون حرف المد ثابتاً وقفاً لا وصلاً، نحو:

١- مد العوض.

تعريفه: هو المد الذي ينشأ عند الوقف على المنون المنصوب فيبدل ألفا[1]، ويسقط حال الوصل، نحو: ﴿ عَلِيمًا ﴾ وقفاً.

سبب التسمية: سمي بذلك بسبب تعويض التنوين المنصوب ألفا عند الوقف.

صوره:

أن يكون حرف الألف ثابتاً رسماً، نحو عَلِيمًا: في قوله تعالى:﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴾ [النساء:٣٩]، ونحو: ﴿ إِذًا ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة:١٤٥].

أن يكون حرف الألف غير ثابت رسماً، نحو: ﴿ فِدَآءً ﴾في قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ [محمد:٤].

أن يكون الوقف على ألف نون التوكيد الخفيفة المنونة التي رسمت ألفا[2]، ولم تقع إلا في كلمتين في القرآن الكريم: ﴿ لَنَسْفَعًۢا ﴾في قوله تعالى :﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق:١٥] ، و ﴿ وَلَيَكُونًا ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [يوسف:٣٢].

حكمه: وجوب مده بمقدار حركتين وقفاً.

تنبيه: ويستثنى منه التاء المربوطة، لأنها تبدل هاء عند الوقف عليها، نحو:﴿ نِعْمَةَ ﴾و﴿ رَحْمَةً ﴾.

---

١ أما المنون المرفوع والمكسور فيوقف عليه بإسكان الحرف الأخير نحو: ﴿ عَلِيمٌ ﴾، ﴿ خَبِيرٍ ﴾.

٢ نون التوكيد الخفيفة هي في الأصل نون توكيد داخلة على الفعل ولكنها رسمت على هيئة تنوين بالنصب فتتبع المنون المنصوب حال الوقف.

٢- الألفات السبع وهي: ﴿أَنَاْ﴾، حيث وقعت في القرآن الكريم، و ﴿لَّكِنَّاْ﴾ [الكهف:٣٨] ، و ﴿ٱلظُّنُونَاْ﴾ ، و ﴿ٱلرَّسُولَاْ﴾ ، و ﴿ٱلسَّبِيلَاْ﴾ [الأحزاب:١٠، ٦٦، ٦٧]، و﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان:٤]، و ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الموضع الأول [الإنسان:١٥].[٢] [١]

٣- المدود التي تحذف حال الوصل منعاً لالتقاء الساكنين، نحو: و ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [النمل:١٥].

٤- الألف في الاسم المقصور المنون تنوين فتح نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢]، ﴿طُوًى﴾ [طه:١٢].

الحالة الثالثة: أن يكون حرف المد ثابتاً وصلاً لا وقفاً، نحو:

مد الصلة الصغرى.

تعريفه: هو المد الذي ينشأ من وقوع هاء الضمير (هاء الغائب) المضمومة أو المكسورة بين متحركين[٣]، في حال الوصل فقط، على أن لا يكون بعدها همزة، نحو: ﴿بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ﴾. [المؤمنون:٨٨].

سبب التسمية :

سمي صلة لأنها توصل (تشبع) حركتها فيتولد منها واو أو ياء.

وسميت صغرى: لأن ليس بعدها همز.

أمثلته:

الهاء المضمومة، نحو: (أَمَنَتَهُۥ) في قوله تعالى:﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، حيث توصل الهاء المضمومة بحرف مد من جنس حركتها وهو (الواو).

الهاء المكسورة، نحو: (بِهِۦ) في قوله تعالى:﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران:٧] ،حيث توصل الهاء المكسورة بحرف مد من جنس حركتها وهو(الياء).

حكمه: وجوب مده بمقدار حركتين وصلاً.

تنبيه: ويستثنى من ذلك لحفص المواضع التالية:

أ- ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] حيث قرأ ﴿فِيهِۦ﴾ بالمد بمقدار حركتين، علماً أن الهاء سبقها ساكن.

ب- ﴿أَرْجِهْ﴾ في موضعين في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف:١١١] و [الشعراء:٣٦]، حيث قرأها بالإسكان وصلاً ووقفاً، رغم وقوع الهاء بين متحركين.

---

١ فيها الوجهان، الإثبات والحذف.

٢ ينظر: المنير، مجموعة مؤلفين، ص٧٣.

٣ من أصول رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ينظر: فن الترتيل لأحمد الطويل ٨٨٩/٢.

ج- ﴿ يَرۡضَهُ ﴾في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ ﴾ [الزمر:٧] حيث قرأها دون مد، أي بحركة الضم فقط دون صلة.

وكل ما سبق من باب التلقي والرواية .

علامة مد الصلة في المصحف:

واو صغيرة بعد الهاء المضمومة، وياء معكوسة بعد الهاء المكسورة، نحو قوله تعالى:

﴿ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ [الانشقاق:١٥].

تنبيه: هناك مد طبيعي، يسميه أهل الأداء (مد التمكين).

مد التمكين.

ويكون حال التقاء الواو المدية مع واو متحركة، أو التقاء الياء المدية مع ياء متحركة[1].

سبب التسمية: لتمكين النطق بحرف المد وتبيينه، وعدم إدغامه، أو إسقاطه عند القراءة.

صوره :

١- أن تأتي الواو المدية وبعدها واو متحركة، نحو: ﴿ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ﴾في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [البقرة: ٢٧٧].

أو أن تأتي الياء المدية وبعدها الياء المتحركة نحو: ﴿ فِي يَوۡمَيۡنِ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ ﴾ [البقرة: ٢٠٣]

٢- أن تأتي الواو المدية بعد واو مضمومة نحو: ﴿ يَلۡوُۥنَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [آل عمران: ٧٨]

أو أن تأتي الياء المدية بعد ياء مكسورة نحو: ﴿ يُحۡيِۦ ﴾في قوله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ [آل عمران: ١٥٦]

٣- أن تأتي الياء المدية بعد ياء مشددة مكسورة نحو:﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ في قوله تعالى ﴿ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ ﴾ [آل عمران:٢١].

حكمه: وجوب مده بمقدار حركتين .

---

[1] المنير ص١١٩.

التقويم

١- اكتب أسماء أخرى للمد الطبيعي، مع ذكر سبب تسميته بذلك.

.....

.....

٢- علّل: تسمية مد العوض بهذا الاسم.

.....

.....

٣- ما تعريف مد الصلة الصغرى؟ مع ذكر مثال واحد.

.....

.....

٤- اكتب الكلمات التي استثنيت لحفص في مد الصلة .

.....

.....

.....

.....

٥- حدّد نوع المد الطبيعي في الكلمات التالية :

- ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.....
- ﴿عَلِيمًا﴾.....
- ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ .....

الدرس الثالث

ثانيا : المد الطبيعي الحرفي

تعريفه: هو ما كان موجودا في حرف من الحروف المقطعة في أوائل السور، وجاء هجاؤه على حرفين، ثانيهما ألف، مجموعة في جملة: "حي طهر"، وهي الحاء والياء والطاء والهاء والراء.

وتنطق: حا ، يا ، طا ، ها ، را ، دون همزة في آخرها .

سبب التسمية: سمي طبيعيا لأنه لم يقع بعد حرف المد همز ولا سكون، وحرفياً لوقوعه في حرف[1].

أمثلته :

الحاء من ﴿ حمٓ ﴾ في سورها السبع.

الياء من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ [مريم:١]، ومن ﴿ يسٓ ﴾ [يس:١].

الطاء من ﴿ طه ﴾ [طه: ١] ﴿ طسٓمٓ ﴾فاتحة الشعراء والقصص، ﴿ طسٓۚ ﴾[النمل:١].

الهاء من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ومن ﴿ طه ﴾.

الراء من ﴿ الٓرۚ ﴾ في سورها الخمس، ومن ﴿ الٓمٓرٰ ﴾ [الرعد:١] فاتحة الرعد .

حكمه:

وجوب مده بمقدار حركتين، وهذا المد ثابت في الوصل والوقف .

قال الإمام الجمزوري –رحمه الله–:

والمد أصلي وفرعي له ... وسمِ أوَّلاً طبيعيًّا وهو

ما لا توقُّف له على سبب ... ولا بدونه الحروفَ تجتلب

بل أي حرف غير همزٍ أو سكونْ ... جا بعد مَدٍّ فالطَّبيعيَّ يكونْ.

---

١ ينظر: هداية القاري ٢/٢٧٣-٢٧٤.

التقويم

١- ما تعريف المد الطبيعي الحرفي؟ وما حروفه؟

.....

.....

٢- لماذا سمي المد الطبيعي الحرفي بهذا الاسم؟

.....

.....

٣- حدد الحروف التي تُمدّ مداً طبيعياً في الأمثلة التالية:

﴿ حمٓ ﴾.....

﴿يسٓ﴾.....

﴿كٓهيعٓصٓ﴾.....

الدرس الرابع
المد الفرعي

تعريف المد الفرعي:

هو إطالة زمن الصوت بحرف المد أو اللين عند ملاقاة همز أو سكون [١].

سبب التسمية:

لاشتراكه مع المد الطبيعي في الحروف وشروطها، وتفرعه عنه في المقدار والسبب.

أسبابه:

وله سببان لفظيان هما: الهمز والسكون.

السبب الأول: الهمز، وقد يكون قبل حرف المد أو بعده، وأنواعه ثلاثة: (المتصل – المنفصل – البدل).

السبب الثاني: السكون، ولا يكون إلّا بعد حرف المد، وهو نوعان: (العارض –اللازم).

قال الجمزوري –رحمه الله–:

والآخر الفرعي موقوف على سبب كهمز أَو سكون مسجلا

مقاديره:[٢]

القصر: ويراد به المد حركتان[٣].

التوسط: ويراد به المد أربع حركات.

فويق التوسط: ويراد به المد خمس حركات.

الطول: ويراد به المد ست حركات، ويسمى أيضا بالإشباع.

---

١ أحكام قراءة القرآن للحصري ٢١٢.

٢ وهذه المقادير التي نحتاج إلى معرفتها في قراءة حفص من طريق الشاطبية .

٣ يطلق مقدار القصر في بعض الأبواب ويراد به عدم المد، ومثال ذلك قصر الصلة الصغرى.

أحكامه[١]:

١- الجواز: وهو ما اختلف القراء في مده وفي مقدار مده، وهذا خاص بالمد المنفصل والعارض للسكون والبدل.

٢- الوجوب: وهو ما اتفق القراء على مده واختلفوا في مقداره، وهذا خاص بالمد المتصل.

٣- اللزوم: وهو ما اتفق القراء على مده ومقداره وهو خاص بالمد اللازم.

قال الجمزوري -رحمه الله -:

للمد أحكام ثلاثة تدوم وهي الوجوب والجواز واللزوم

تنبيه:

يجب معرفة أن هذه التسمية (الجائز- الواجب - اللازم) إنما هي بالنظر إلى مجموع القراءات المتواترة، لا بالنظر إلى الرواية الواحدة أو الطريق الواحد.

ومثال ذلك مد البدل فإن ورشاً يقرؤه بالقصر والتوسط والإشباع، أما القراءات الأخرى فقصره على حركتين، وبالنظر إلى مجموع القراءات يأخذ مد البدل حكم الجواز.

١ انظر: تنقيح الوسيط لمحمد خالد منصور ١٧٣-١٧٨.

التقويم

١. عرف المد الفرعي، وبين سبب تسميته بذلك؟

.....

٢. فرق بين أحكام المدود التالية: (الجواز – الوجوب – اللزوم).

.....

.....

.....

٣. صنف المدود التالية تبعا لسببها:

(المد المتصل – المد العارض – مد البدل – المد المنفصل – المد اللازم)

المد بسبب الهمز:

.....

المد بسبب السكون:

.....

٤. أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:

أحكام المدود إنما هي بالنظر إلى.....لا بالنظر إلى

.....

الدرس الخامس

أنواع المد الفرعي بسبب الهمز

النوع الأول: المد المتصل

تعريف المد المتصل: هو أن يقع بعد حرف المد همز في كلمة واحدة[١] .

أمثلته:

الألف، نحو: ﴿ وَجَآءَتۡ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ﴾ [ق: ١٩].

الواو، نحو: ﴿ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ [النساء:١٤٨].

الياء، نحو: ﴿ هَنِيٓـَٔا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [المرسلات :٤٣].

سبب التسمية: لاتصال الهمز بحرف المد في كلمته [٢] .

حكمه: الوجوب، **ومقداره:** أربع أو خمس حركات وصلًا ووقفًا [٣]، أما إذا كان متطرفًا وموقوفًا عليه، نحو: ﴿ وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ [الحجر:١٦]، و ﴿ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ ﴾ [النور: ٣٥]، و ﴿ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾[فاطر: ٢٨]، ففيه ما تقدّم من المد بأربع حركات أو خمس ، ثم زيادة المد ست حركات لأجل الوقف [٤] .

قال الجمزوري –رحمه الله–:

فواجب إن جاء همز بعد مد في كلمة وذا بمتصل يعد

علامته في المصحف: ﴿ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾، ﴿ هَآؤُمُ ﴾ [٥]

---

١ هداية القاري، بتصرف ٢٨٠/١.

٢ فن الترتيل ٨٢٩/٢.

٣ والتوسط هو المقدم في الأداء. هداية القاري ٢٨١/١.

٤ هداية القاري ٢٨١/١.

٥ كلمة هاؤم من قبيل المد المتصل ، لأنها كلمة واحدة، وهي اسم فعل بمعنى خذ، فليست الهاء للتنبيه.

التقويم

١- اكتب ما هو مطلوب في الجدول التالي:

المد المتصل	
التعريف	
سبب التسمية	
الحكم/ المقدار	
مثال	

٢- استخرج المد المتصل من الآية الكريمة التالية:

﴿ إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ [النجم:٢٣]

.....

.....

.....

.....

٣- قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٣]

ما مقدار المد في كلمة ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ وصلاً ووقفاً؟

.....

.....

الدرس السادس

النوع الثاني: المد المنفصل وما يلحق به.

المد المنفصل:

تعريفه: أن يقع حرف المد وبعده الهمز في كلمتين، بحيث يكون حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية.

أمثلته:

الألف، نحو: ﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾ [البقرة :٤]

الواو، نحو: ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ [سبأ: ٥٢].

الياء، نحو: ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴾ [الذاريات:٢١].

حكمه: الجواز، **ومقداره:** أربع أو خمس حركات عند الوصل فقط [١].

سبب التسمية: انفصال حرف المد عن الهمز في كلمتين[٢] .

وهذا الانفصال إما أن يكون حقيقياً أو حكمياً[٣].

فالانفصال الحقيقي يكون حرف المد فيه ثابتاً في اللفظ والرسم، ويقع في حروف المد الثلاثة نحو: ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾ [الكوثر:١].

أما الانفصال الحكمي فيكون حرف المد فيه ثابتاً في اللفظ دون الرسم، ويوجد في ياء النداء، نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ﴾ ، ﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾ ، وهاء التنبيه، نحو: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ ، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾، ولا يقع إلا في الألف المدية، مع ملاحظة أنه لا يجوز الوقف على الجزء الأول منها أي لا يوقف على (يا) أو (ها) لأنها في الرسم كلمة واحدة.

ملحقات المد المنفصل: ويلحق به صلة هاء الضمير إذا جاء بعدها همز، ويسمى مد الصلة الكبرى.

أمثلته:

الواو، نحو: ﴿ مَالُهُۥٓ إِذَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴾ [الليل: ١١].

الياء، نحو: ﴿ بِهِۦٓ إِلَّا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ [المطففين:١٢].

علامته في المصحف: ﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾.

---

١ وعند الوقف يرجع إلى أصله مداً طبيعياً.

٢ أحكام قراءة القرآن الكريم ص ٢١٥.

٣ انظر: الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي الضباع ص٢٠، هداية القاري ٢٨٣/١.

النوع الثالث: مد البدل

تعريفه: هو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد في كلمة واحدة، ولم يقع بعده همز ولا سكون[١].

أمثلته:

الألف، نحو: ﴿ ءَادَمُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٧].

الواو، نحو: ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الزخرف:٧٢].

الياء نحو: ﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش:١].

حكمه: الجواز، **ومقداره:** حركتان.

سبب التسمية: لأن حرف المد غالباً ما يكون مبدلاً من همز، نحو: كلمة ﴿ ءَادَمَ ﴾ أصلها همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة (أَ أْ دم) ، فأُبدلت الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى.

وهذه التسمية باعتبار الغالب، فإن من أمثلته ما يكون فيه المد أصليا وليس مبدلاً من همز، نحو كلمة: ﴿ قُرْءَانٌ ﴾ ، وسمي بدلاً تجوزاً لمجيئه على صورته[٢].

---

١ فن الترتيل ٨٥٨/٢.

٢ ويسمي البعض هذا النوع شبيه البدل، انظر غاية المريد ص١٠٢، تنقيح الوسيط ص١٨٢.

التقويم

١- فرق بين الانفصال الحكمي والانفصال الحقيقي.

.....

.....

.....

٢- عرف مد البدل، مع ذكر مثال.

.....

.....

.....

٣- بين (نوع المد – مقداره – حكمه) فيما تحته خط في الآيات الكريمة.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [البقرة:٢٥٥]

.....

.....

.....

الدرس السابع
المد الفرعي بسبب السكون

النوع الأول: المد العارض للسكون.

تعريفه: أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن، سكونه عارض بسبب الوقف عليه[١].

أمثلته: حروف المد.

الألف، نحو: ﴿ بِعَادٍ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾ [الفجر:٦].

الياء، نحو: ﴿ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ [التين:٨].

الواو، نحو: ﴿ ٱلْقُبُورِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴾ [العاديات:٩].

سبب التسمية: سمي عارضاً لعروض سببه (وهو السكون) من أجل الوقف عليه.

حكمه: الجواز ، **ومقدار مده:** حركتان أو أربع أو ست حركات وقفا [٢] .

ما يلحق به:

ويلحق به **مد اللين**[٣] وهو أن يأتي سكون عارض بعد حرفي اللين[٤].

أمثلته:

الياء، نحو: ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ﴾ [البقرة:٢] حال الوقف.

الواو، نحو: ﴿ خَوْفٍ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش:٤] حال الوقف.

---

١ ويمكن تعريفه: أن يقع سكون عارض للوقف بعد حرف المد، هداية القاري ٣٠٥/١.

٢ وعند الوصل فإنه يرجع إلى أصله (مداً طبيعياً) ويمد مقدار حركتين .

٣ سبق تعريف اللين وحروفه في بداية الباب.

٤ وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما عند الوقف عليه. فن الترتيل وعلومه ٨٤٤/٢.

التقويم

١- عرف المد العارض للسكون، مع ذكر سبب تسميته.

.....

.....

.....

.....

٢- بين نوع المد عند الوقف على رؤوس الآي، ثم اكتب حكمه ومقداره.

أ- ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ ﴾ [المطففين]

.....

.....

ب- ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ ﴾ [قريش]

.....

.....

ت- ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ﴾ [النازعات:٢٧]

.....

.....

الدرس الثامن

النوع الثاني: المد اللازم

تعريفه: أن يقع سكون أصلي بعد حرف المد أو بعد حرف اللين في كلمة أو في حرف من حروف فواتح السور، وصلا ووقفا [١]، في كلمة نحو:(ٱلضَّآلِّينَ) ، (ءَآلْـَٔـٰنَ) ، وفي حرف نحو: (الٓمٓ)، (كٓهيعٓصٓ) .

سبب التسمية:

سمي المد اللازم بذلك لسببين:

الأول: للزوم سببه وهو السكون وصلاً ووقفاً.

الثاني: للزوم مده (ست حركات) عند جميع القراء [٢].

أقسامه:

أولاً: المد اللازم الكلمي.

ثانياً: المد اللازم الحرفي.

وينقسم كل مما سبق إلى قسمين مخفف ومثقل، فتصبح أقسامه أربعة،

كما قال **الإمام الجمزوري –رحمه الله–**:

أقسام لازم لديهم أربعه وتلك كلمي وحرفي معه

كلاهما مخفف مثقل فهذه أربعة تفصل

حكمه ومقداره: لزوم مده ست حركات وصلاً ووقفاً، عدا العين في فاتحة مريم والشورى فتمد أربع أو ست حركات، لأن وسطها حرف لين.[٣]

---

١ المنير ص ٨٢.

٢ غاية المريد ص١٠٧، تنقيح الوسيط ص١٨٦.

٣ والوجهان صحيحان مقروء بهما للقراء العشرة لا فرق بين حفص عاصم وغيره، غير أن الإشباع هو الأفضل والمقدم في الأداء. هداية القاري ٣٤٤/١

أولاً: المد اللازم الكلمي

ينقسم المد اللازم الكلمي إلى قسمين.

١- المد اللازم الكلمي المخفف

تعريفه: أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي غير مدغم (غير مشدد) في كلمة[١].

ولم يأت هذا النوع في القرآن إلا في كلمة واحدة ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ في موضعين من سورة يونس، في قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [يونس:٥١] وقوله: ﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس:٩١] [٢].

٢- المد اللازم الكلمي المثقل

تعريفه: أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي مدغم (مشدد) في كلمة[٣].

أمثلته:

الألف، نحو: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [النازعات:٣٤].

الواو، نحو: ﴿تَـَٔامُرُوٓنِّيٓ﴾ من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَـَٔامُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَـٰهِلُونَ﴾ [الزمر:٦٤].

ولا يوجد مثال للياء في القرآن.

سبب التسمية:

سمي بالكلمي: لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد في كلمة.

وبالمخفف: لكون السكون الأصلي غير مدغم.

وبالمثقل: لكون السكون الأصلي مدغم.

---

١ هداية القاري، بتصرف ٣٤١/١.

٢ ولكلمة : (ءَآلْـَٔنَ) وجه آخر في القراءة هو التسهيل.

٣ هداية القاري، بتصرف ٣٤١/١.

التقويم

١. فرق بين المد اللازم والمد العارض من حيث: التعريف، السبب، الحكم، المقدار.

.....

.....

.....

٢. هات من القرآن أمثلة على المد اللازم الكلمي المثقل.

.....

.....

٣- في أي سورة وردت كلمة (ءَآلْـَٰٔنَ) ؟ وما نوع المد فيها؟

.....

.....

الدرس التاسع

ثانياً: المد اللازم الحرفي

يقع في الحروف المقطعة في فواتح السور التي هجاؤها على ثلاثة أحرف، وسطها حرف مد أو حرف لين، وبعده سكون أصلي، وهي مجموعة في قولك: (كم عسل نقص)[١].

قال الإمام الجمزوري – رحمه الله –:

واللازم الحرفي أول السور وجوده وفي ثمان انحصر

يجمعها حروف (كم عسل نقص) وعين ذو وجهين والطول أخص

وينقسم المد اللازم الحرفي إلى قسمين:

١– المد اللازم الحرفي المخفف.

تعريفه: أن يقع بعد حرف المد أو حرف اللين سكون أصلي غير مدغم بما بعده، في حرف [٢].

أمثلته: في الحروف المفردة نحو: ﴿قَ﴾ ، ﴿صۤ﴾

في الحروف غير المفردة، نحو: اللام من قوله تعالى: ﴿الٓرۚ﴾ ، والميم من قوله تعالى: ﴿حمٓ﴾ ، والعين والسين والقاف من قوله تعالى: ﴿عٓسٓقٓ﴾. [٣]

٢– المد اللازم الحرفي المثقل.

تعريفه: وهو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي مدغم بما بعده في حرف[٤].

ويوجد في السين من قوله تعالى: ﴿طسٓمٓ﴾ ، واللام من قوله تعالى: (الٓمٓصٓ– الٓمٓرٓۚ – الٓمٓ﴾[٥]، فتدغم نون السين بالميم بعدها وتقرأ هكذا (طا سيميم)، وكذلك ميم اللام بالميم بعدها وتقرأ هكذا (ألف لاميم)، وتسمى كلٌّ من السين في ﴿طسٓمٓ﴾ ، واللام من ﴿الٓمٓ﴾ مداً لازماً حرفياً مثقلاً .

سبب التسمية بالحرفي: وسمي حرفياً لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد أو حرف اللين في حرف. وقد تقدم في المد اللازم الكلمي سبب تسميته بالمخفف أو المثقل.

---

١ انظر القول السديد في علم التجويد لعلى الله بن علي أبو الوفا ، ص١١٢.

٢ هداية القاري، بتصرف ٣٤٢/٢ .

٣ مع ملاحظة تطبيق حكم الإخفاء بغنة في نون عين عند ملاقاة السين (غنة مرققة) والإخفاء بغنة في نون سين عند ملاقاة القاف (غنة مفخمة).

٤ هداية القاري، بتصرف ٣٤٢/٢ .

٥ ولا يقع المد الحرفي اللازم المثقل في غير هذه المواضع المذكورة.

التقويم

١. قارن بين المد اللازم الكلمي المخفف، والمد اللازم الكلمي المثقل في الجدول التالي:

نوع المد	سبب التسمية	الأمثلة
اللازم الكلمي المثقل		
اللازم الكلمي المخفف		

٢. عرف المد اللازم الحرفي.

.....

٣. بين مقدار ونوع كل مد في: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ سورة مريم، مع ذكر السبب.

.....

.....

٤. بين نوع المد اللازم في الآيات الكريمة التالية:

أ- ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾ [النازعات: ٣٤].

.....

.....

ب- ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف: ١]

.....

.....

الدرس العاشر

قواعد وتنبيهات

التنبيه الأول: مراتب المدود.

ترتيب المدود من الأقوى إلى الأضعف على النحو التالي:

اللازم فالمتصل فالعارض فالمنفصل فالبدل ثم الطبيعي وأضعفهم اللين.

قال الشيخ السمنودي – رحمه الله–:

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبدل

ثم الطبيعي ولين يا فتى واللين أضعف المدود قد أتى

ويترتب على معرفة مراتب المدود قاعدتان:

القاعدة الأولى: اجتماع سببين للمد الفرعي على حرف مدّ واحد[1] .

إذا اجتمع سببان للمد مختلفان في القوة على حرف مد واحد أحدهما قوي والآخر ضعيف، عمل بالقوي وأُلغي الضعيف، وتسمى هذه بقاعدة أقوى السببين.

مثاله، نحو:

كلمة ﴿ءَآمَنَّا﴾ [المائدة: ٢]، اجتمع على حرف الألف المدية سببان:

- الأول مد البدل، وهو تقدم الهمز على حرف المد.
- والثاني المد اللازم، وهو الساكن المدغم بعد حرف المد.

وهنا يعمل باللازم ويلغى البدل لأنه الأضعف، فتمد الألف ست حركات.

وكلمة ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة:١٤]، اجتمع على الواو المدية سببان عند الوقف:

- الأول مد البدل، وهو تقدم الهمز على حرف المد.
- والثاني المد العارض للسكون، وهو السكون العارض بسبب الوقف.

فيعمل بالعارض للسكون لأنه الأقوى ويلغى البدل، وتمد الواو حركتين أو أربع أو ست حركات.

---

١ انظر: تنقيح الوسيط في علم التجويد ص٢٠٣.

القاعدة الثانية: اجتماع المد العارض للسكون ومد اللين[١] .

ولا يخلو اجتماعهما من حالتين:

الحالة الأولى: تقدم القوي (المد العارض للسكون) على الضعيف (مد اللين)، فيساوى القوي بالضعيف أو ينزل الضعيف عن القوي، كالوقف على: (أَجْمَعِينَ)، والوقف على: ﴿ لَا ضَيْرٌ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ [الشعراء: ٤٩-٥٠].

عند الوقف على (أجمعين) بـ	نقف على (لا ضير) بـ
حركتين	حركتين فقط
أربع حركات	حركتين أو أربع
ست حركات	حركتين أو أربع أو ست حركات

الحالة الثانية: تقدم الضعيف على القوي، فيساوى الضعيف بالقوي أو يعلو القوي على الضعيف.

كالوقف على (لَا رَيْبَ)، والوقف على (لِّلْمُتَّقِينَ) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة :٢].

عند الوقف على (لا ريب) بـ	نقف على (للمتقين) بـ
حركتين	حركتين أو أربع أو ست حركات
أربع حركات	أربع أو ست حركات
ست حركات	ست حركات فقط

التنبيه الثاني: إذ اجتمع المد المتصل مع المد المنفصل، وجب التسوية بينهما[٢].

كقوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ ﴾ [البقرة :٣٣]

إذا مدّ الأول (المنفصل) أربع حركات يمد الآخر (المتصل) مثله أربع حركات [٣].

وإذا مدّ الأول (المنفصل) خمس حركات، يمد الآخر (المتصل) مثله خمس حركات.

---

١ انظر: نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد لمحمد مكي ص١٤٢، تنقيح الوسيط في علم التجويد ص ٢٠٦-٢٠٧.

٢ تنقيح الوسيط ص٤٥٦.

٣ وهذا المعمول به في رواية حفص من طريق الشاطبية.

التنبيه الثالث: عند تكرار نوع واحد من المدود الفرعية في الآيات وجب التسوية بينهم[١]:

مثل تكرار المد المتصل في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:٢٢].

ومثله تكرار المد المنفصل في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [التحريم :٦] [٢].

وكذلك تكرار المد العارض للسكون في قوله تعالى:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة١:٣]

فيجب في كل ما سبق تسوية كل مدّ بنظيره.

قال ابن الجزري –رحمه الله–: ورد كل واحد لأصله واللفظ في نظيره كمثله

التنبيه الرابع: الحروف المقطعة في فواتح السور.

١- تُقرأ الحروف المقطعة في فواتح السور بأسمائها الهجائية، ساكنة الآخر، وعددها أربعة عشر حرفاً جُمعت في قولهم: (صله سحيرا من قطعك)، وجاءت في فواتح تسع وعشرين سورة من سور القرآن.

قال الجمزوري –رحمه الله–: ويجمع الفواتح الأربع عشر (صله سحيرا من قطعك) ذا اشتهر

٢- تنقسم الحروف المقطعة الواقعة في فواتح السور إلى أربعة أقسام:

- قسم لا مد فيه: وهو الألف، لأن هجاءها يخلو وسطه من المد واللين.
- قسم يمد مداً طبيعياً: وهو مجموع في قولك: (حي طهر)، لأن هجاءها من حرفين ثانيهما حرف مد.
- قسم يمد ست حركات مداً لازماً: وهو مجموع في قولك: (سنقص لكم)، لأن هجاءها على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد.
- قسم يمد أربع أو ست حركات: وهو (العين) من فاتحتي مريم والشورى، لأن هجاءها على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين.

٣- يراعى في نطق الأحرف ثلاثية الهجاء جميع الأحكام التجويدية إذا توفرت شروط هذه الأحكام، من ذلك ﴿ صٓ ﴾، تُقلقل الدال فيها لسكونها وصلاً ووقفاً، وفي: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ تخفى نون عين لملاقاتها الصاد مع تفخيم الغنة.

---

١ تنقيح الوسيط ص٢٠٤.

٢ مع مراعاة التسوية بين المد المتصل والمد المنفصل كما ذكر في التنبيه السابق.

التقويم

١- **اجتمع في كلمة: ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ [الممتحنة:٤] سببان على ألف المد، بيِّن القاعدة في ذلك، والمعمول به.**

.....

.....

٢- **على ضوء فهمك لمراتب المد أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:**

أ- ﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾ [المعارج:٢٤-٢٥] ، إذا قرأت بتوسط المنفصل فإنك تقرأ المتصل بـ.....

ب- ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ﴾[التين:١-٢] ، إذا قرئت: ﴿وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ بالإشباع فإنك تقرأ (سِينِينَ) بـ:.....

٣- **أكمل الجدول التالي مراعياً ما يجوز في الوقف على كل من: مد اللين ، والمد العارض للسكون.**

﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [النحل :٦٠]		
الكلمة	ٱلسَّوۡءِ	ٱلۡحَكِيمُ
مقدار المد عند الوقف	أربع حركات	
	ست حركات	

المراجع

١- أحكام قراءة القرآن الكريم، محمود خليل الحصري، الطبعة الثامنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٢- الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي محمد الضباع، سنة الطبع ٢٠٠١م، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.

٣- تنقيح الوسيط في علم التجويد، د. محمد خالد المنصور، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، دار المناهج، عمان، الأردن.

٤- الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري) محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت.

٥- سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور الخراساني الجوزجاني، تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، دار العصيمي، الرياض.

٦- سنن النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

٧- غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، الطبعة السابعة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٨- فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال تأليف العلامة الشيخ سليمان الجمزوري، مكتبة المنار الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٩- فن الترتيل وعلومه تأليف الشيخ أحمد الطويل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٠- القول السديد في علم التجويد، على الله بن علي أبو الوفا، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، دار الوفاء، المنصورة.

١١- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

١٢- المنير في أحكام التجويد تأليف مجموعة من المؤلفين، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الأردن، الطبعة السابعة والعشرون ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

١٣- النشر في القراءات العشر تأليف الإمام الحافظ ابن الجزري، دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٤- نهاية القول المفيد في علم التجويد، محمد مكي نصر الجريسي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري تأليف عبد الفتاح المرصفي، دار الفجر الإسلامية المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

الفهرس

مسلسل	الدرس	العنوان	رقم الصفحة
١	الأول	باب المد والقصر	٥-٧
٢	الثاني	أقسام المد	٨-١٢
٣	الثالث	المد الطبيعي الحرفي	١٣-١٤
٤	الرابع	المد الفرعي	١٥-١٧
٥	الخامس	أنواع المد الفرعي بسبب الهمز	١٨-١٩
٦	السادس	المد المنفصل وما يلحق به	٢٠-٢٢
٧	السابع	المد الفرعي بسبب السكون	٢٣-٢٤
٨	الثامن	المد اللازم	٢٥-٢٧
٩	التاسع	المد اللازم الحرفي	٢٨-٢٩
١٠	العاشر	قواعد وتنبيهات	٣٠-٣٣
١١		المراجع	٣٤